بيان من الحكومة السورية المؤقتة بمناسبة تحرير ادلب

الكاتب : الحكومة السورية المؤقتة

التاريخ : 30 مارس 2015 م

المشاهدات : 4988

الحكومة السورية المؤقتة
المكتب الرئاسي

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب السوري العظيم .. أيها الشعب الحر

لقد منّ الله علينا بفضل منه وبهمة خير جند سورية وثوارها بتحرير مدينة إدلب الخضراء.

ففي هذا اليوم أثبت الشعب السوري أنه ماضٍ في ثورته ضد الظلم أجمع، وضد رأسه نظام الأسد وقواته؛ فقد أثبت الثوار الأبطال أن مسيرة التحرير لا يمكن لها أن تتوقف وإن ظن النظام وداعموه أن طول الوقت وعمق الجراح قد تثنيهم عن تطلعهم للحرية ونضالهم من أجلها وتضحياتهم دونها، وعسى أن يكون ما جرى في إدلب إنما هو دفع جديد لكل الأحرار في سوريا للمضي في تحرير كامل الأرض من براثن النظام المجرم الغاشم.

إن هذا الانتصار العظيم الذي قدمه أبطال "جيش الفتح" في إدلب باسم كل السوريين إنما هو نصر صنعه كل أولئك الذين ضحّوا بأرواحهم خلال أربع سنوات، وصنعه الأحرار الذين ضحّوا بحريتهم في سجون الطاغية، وصنعه الصامدون في كل الميادين ولم يضرهم خذلان أو خيانة، وقد أثبت هذا النصر عجز النظام وحلفائه عن كسر إرادة الثائرين رغم كل ما استخدمه من وسائل وحشية غير مسبوقة لكسرها، ولن ننثني عن الاحتفال به بكل ما بقي من فرح، وبكل ما لدينا من أمل، رغم جراحنا، ورغم حزننا البالغ على من قضى في سبيل هذا النصر الصريح، ولا شك أن أخوات إدلب الجريحات في شرق سوريا وغربها وفي جنوبها و شمالها ليشاركنها هذا الفرح العظيم وسيعلنّها عاصمة مؤقتة حتى تتحرر دمشق.

لقد شكل هذا الانتصار صفعة جديدة للنظام الذي ظن واهماً أنه يحقق انتصارات تمكنه من فرض بقائه، وإرغام العالم على قبوله كجزء من الحل السياسي، وهو ما يجب أن ينبّه العالم على أن نظام البراميل المتفجرة لا يمكن أن يكون شريكاً في سورية المدنية الديمقراطية التعددية، لأن فقدانه لصلاحية البقاء لا يحتاج إلى دليل بعد أن فشل مع دخول السنة الخامسة من الثورة السورية المباركة، ومع كل الدعم الذي يحصل عليه، في استعادة السيطرة على البلاد، وبعد أن ظل يمنى بالهزيمة تلو الأخرى وبالفشل إثر الفشل .

إن الحكومة السورية المؤقتة ستسعى جاهدة لأن تكون مدينة إدلب الحرة مثالاً للعالم أجمع لما أراده السوريون لسوريا المستقبل أن تكون، وستبدأ بالتوجيه لمديرياتها للعمل داخل مدينة إدلب، وللمجلس المحلي لمحافظة إدلب لبدء التنسيق مع الشركاء والفصائل المقاتلة والقوى الفاعلة لتكون مدينة إدلب مقراً لها لإدارة المناطق المحررة على الأراضي السورية، وتهيب الحكومة بكل هذه القوى المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، والحفاظ على المؤسسات الحكومية والمرافق الخدمية وضمان استمرار عملها، لنثبت للعالم أن السوريين قادرون على إدارة بلدهم بالشكل الصحيح الرشيد بعد أن غيب الأسد ونظامه كل هذه المظاهر العصرية لعقود؛ وهنا تناشد الحكومة السورية المؤقتة الثوار الأبطال أن لا يشتتوا جهودهم، وأن يتكاتفوا لجني انتصارات أخرى يبشر بها هذا النصر، وأن يعملوا على حسن إدارة المدينة المحررة لكي يكتمل هذا الإنجاز الكبير.

إن الحكومة السورية المؤقتة تحذر العالم أجمع وعلى رأسه أصدقاء الشعب السوري وداعميه في نيل الحرية، من أن يعيدوا الكرّة بإهمال هذا الانتصار الكبير والتواني في استغلال هذه اللحظة الفارقة للوصول بالشعب السوري إلى مبتغاه في تأسيس الدولة المدنية الديمقراطية التعددية، فلا بدّ من التحرك بجدّية لحماية المدنيين في المدينة وما حولها، بتوفير كافة السبل لحماية المدينة أرضها وسمائها ، لمنع النظام المجرم من صبّ جام غضبه على المدنيين الذين لم يتورع عن استهدافهم منذ بداية الثورة وكلّما أجبره الثوار على الانسحاب مهزوماً ذليلاً من أرض يسيطر عليها.

نحييكم أيها الأبطال الميامين في إدلب الخضراء ، ونحيي بإجلال تلك الأجساد الطاهرة التي جادت بأرواحها في سبيل الحرية، ونحيي صمود الشعب السوري البطل في كل مكان.

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب السوري العظيم .. أيها الشعب الحر

لقد منّ الله علينا بفضل منه وبهمة خير جند سورية وثوارها بتحرير مدينة إدلب الخضراء.

ففي هذا اليوم أثبت الشعب السوري أنه ماضٍ في ثورته ضد الظلم أجمع، وضد رأسه نظام الأسد وقواته؛ فقد أثبت الثوار الأبطال أن مسيرة التحرير لا يمكن لها أن تتوقف وإن ظن النظام وداعموه أن طول الوقت وعمق الجراح قد تثنيهم عن تطلعهم للحرية ونضالهم من أجلها وتضحياتهم دونها، وعسى أن يكون ما جرى في إدلب إنما هو دفع جديد لكل الأحرار في سوريا للمضي في تحرير كامل الأرض من براثن النظام المجرم الغاشم.

إن هذا الانتصار العظيم الذي قدمه أبطال "جيش الفتح" في إدلب باسم كل السوريين إنما هو نصر صنعه كل أولئك الذين ضحّوا بأرواحهم خلال أربع سنوات، وصنعه الأحرار الذين ضحّوا بحريتهم في سجون الطاغية، وصنعه الصامدون في كل الميادين ولم يضرهم خذلان أو خيانة، وقد أثبت هذا النصر عجز النظام وحلفائه عن كسر إرادة الثائرين رغم كل ما استخدمه من وسائل وحشية غير مسبوقة لكسرها، ولن ننثني عن الاحتفال به بكل ما بقي من فرح، وبكل ما لدينا من أمل، رغم جراحنا، ورغم حزننا البالغ على من قضى في سبيل هذا النصر الصريح، ولا شك أن أخوات إدلب الجريحات في شرق سوريا وغربها وفي جنوبها و شمالها ليشاركنها هذا الفرح العظيم وسيعلنّها عاصمة مؤقتة حتى تتحرر دمشق.

لقد شكل هذا الانتصار صفعة جديدة للنظام الذي ظن واهماً أنه يحقق انتصارات تمكنه من فرض بقائه، وإرغام العالم على قبوله كجزء من الحل السياسي، وهو ما يجب أن ينبّه العالم على أن نظام البراميل المتفجرة لا يمكن أن يكون شريكاً في سورية المدنية الديمقراطية التعددية، لأن فقدانه لصلاحية البقاء لا يحتاج إلى دليل بعد أن فشل مع دخول السنة الخامسة من الثورة السورية المباركة، ومع كل الدعم الذي يحصل عليه، في استعادة السيطرة على البلاد، وبعد أن ظل يمنى بالهزيمة تلو الأخرى وبالفشل إثر الفشل .

إن الحكومة السورية المؤقتة ستسعى جاهدة لأن تكون مدينة إدلب الحرة مثالاً للعالم أجمع لما أراده السوريون لسوريا المستقبل أن تكون، وستبدأ بالتوجيه لمديرياتها للعمل داخل مدينة إدلب، وللمجلس المحلي لمحافظة إدلب لبدء التنسيق مع الشركاء والفصائل المقاتلة والقوى الفاعلة لتكون مدينة إدلب مقراً لها لإدارة المناطق المحررة على الأراضي السورية، وتهيب الحكومة بكل هذه القوى المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، والحفاظ على المؤسسات الحكومية والمرافق الخدمية وضمان استمرار عملها، لنثبت للعالم أن السوريين قادرون على إدارة بلدهم بالشكل الصحيح الرشيد بعد أن غيب الأسد ونظامه كل هذه المظاهر العصرية لعقود؛ وهنا تناشد الحكومة السورية المؤقتة الثوار الأبطال أن لا يشتتوا جهودهم، وأن يتكاتفوا لجني انتصارات أخرى يبشر بها هذا النصر، وأن يعملوا على حسن إدارة المدينة المحررة لكي يكتمل هذا الإنجاز الكبير.

إن الحكومة السورية المؤقتة تحذر العالم أجمع وعلى رأسه أصدقاء الشعب السوري وداعميه في نيل الحرية، من أن يعيدوا الكرّة بإهمال هذا الانتصار الكبير والتواني في استغلال هذه اللحظة الفارقة للوصول بالشعب السوري إلى مبتغاه في تأسيس الدولة المدنية الديمقراطية التعددية، فلا بدّ من التحرك بجدّية لحماية المدنيين في المدينة وما حولها، بتوفير كافة السبل لحماية المدينة أرضها وسمائها ، لمنع النظام المجرم من صبّ جام غضبه على المدنيين الذين لم يتورع عن استهدافهم منذ بداية الثورة وكلّما أجبره الثوار على الانسحاب مهزوماً ذليلاً من أرض يسيطر عليها.

نحييكم أيها الأبطال الميامين في إدلب الخضراء ، ونحيي بإجلال تلك الأجساد الطاهرة التي جادت بأرواحها في سبيل

الحرية، ونحيي صمود الشعب السوري البطل في كل مكان.

المصادر: